



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/42/93
S/18620
20 January 1987
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الثانية والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والأربعون
وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية
منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي
تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥٤/٤١ بشأن
الوقف الفوري لتجارب الأسلحة النووية
وحظر هذه التجارب
الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية
(البيولوجية)
استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات
التي اعتمدها الجمعية العامة في
دورتها الاستثنائية العاشرة
النظام الشامل للسلم والأمن الدوليين

رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧
موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى
الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا ، نص الرسالة المؤرخة في ١٩ كانون الثاني/يناير
١٩٨٧ الموجهة من السيد م. س. غورباتشوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب
الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى زعماء الأرجنتين وجمهورية تنزانيا المتحدة ،
والسويد ، والمكسيك ، والهند واليونان .

وأرجو منكم العمل على تعميم هذا النص بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البنود المعنونة "وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية" و "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي" و "تنفيذ قرار الجمعية العامة ٥٤/٤١ بشأن الوقف الفوري لتجارب الأسلحة النووية وحظر هذه التجارب" و "الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)" و "استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة" و "النظام الشامل للسلم والأمن الدوليين" ، ومن وثائق مجلس الأمن .

أ. بيلونوكوف

الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية لدى
الأمم المتحدة

مرفق

رسالة موجهة من الأمين العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى
زعماء الأرجنتين وجمهورية تنزانيا المتحدة
والسويد والمكسيك والهند واليونان ، فيما
يتعلق بالبيان الذي أصدره في ختام عام ١٩٨٦

لقد درست بعناية بيانكم الذي تدعون فيه مرة أخرى في اصرار الى التعجيل بوضع تدابير مناسبة لمنع سباق التسلح في الفضاء ووقفه على الأرض مما يؤدي في التحليل النهائي الى القضاء التام على جميع الأسلحة النووية على ظهر هذا الكوكب . وقد شعرت بالارتياح عندما رأيت مرة أخرى التوافق الأساسي بين مناهجنا ازاء القضايا الأساسية المتعلقة بكبح سباق التسلح ، هذا السباق الذي بات الآن مصدر قلق للبشرية جمعاء .

وإنني أوافق تماما ، بادئ ذي بدء ، على أننا بحاجة الى العمل معاً من أجل المحافظة على الأشواط التاريخية التي قطعناها على الطريق نحو عالم خال من الأسلحة النووية ، وذلك في الاجتماع السوفياتي - الأمريكي الذي عقد في ريكيافيك ، كما أوافق على ضرورة ألا نسمح بأن تتآكل المبادئ التوجيهية الملموسة التي تم طرحها في هذا المؤتمر من أجل نزع السلاح النووي . ولكي لا يصبح تخليص العالم من الأسلحة النووية في نهاية هذا القرن ضرباً من الأحلام التي لا تتحقق ، فمن المهم ، حتى في الوقت الحالي ، عدم التسويف في الأمور ، بل التركيز تحديداً على مشكلة القضاء على الأسلحة النووية لا التركيز ، كما أوضحت بحق ، على وضع شتى أنواع البرامج التي تقوم على أساس افتراض أن هذا السلاح البشع سوف يهدد كوكبنا بالفناء الى أجل غير مسمى .

وإنني أقدم لكم تأكيداً الجازم بأن يواصل الاتحاد السوفياتي العمل بحزم لإحراز تقدم بعد المواقف التي تم التوصل اليها في ريكيافيك . ونحن لا نسحب أيّاً من اقتراحاتنا الرامية الى اجراء التخفيض الشديد في جميع الأسلحة النووية ومن ثم القضاء عليها وضمان السلم في الفضاء المحيط بكوكبنا .

وعلى أساس البرنامج الذي تقدمنا به في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ لتخليص العالم من التهديد النووي ، فنحن نقترح اتباع نهج شجاعة وواقعية في آن واحد ،

لكبح سباق التسلح من جميع جوانبه سواء كان ذلك القضاء على ترسانات الأسلحة النووية أو منع استحداث أسلحة للقضاء ، أو تحريم الأسلحة الكيميائية أو تخفيض مستوى تركيز القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في أوروبا .

ان اقتراحاتنا البعيدة المدى بشأن هذه المشاكل جميعا تشكّل مادة بناء جيدة يمكن أن يقام عليها بالفعل صرح متين للأمن يعتمد عليه الجميع في العقد القادم . ومع ذلك فمن سوء الحظ أن الجانب الآخر لم يبد بعد شعورا مماثلا بالمسؤولية السياسية ازاء مصير العالم ، بل ولا رغبة في الاشتراك معنا في بناء هذا الصرح . وعلاوة على ذلك فهناك محاولات تبذل للقضاء حتى على الأسس التي أرسيت لهذا البناء عبر الخمسة عشر عاما الماضية . ونحن ، في هذا المقام ، نشارككم تماما قلقكم من احتمال تدمير كل هيكل اتفاقات تحديد الأسلحة الاستراتيجية ، مع ما ينجم عن ذلك من عواقب لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للعالم بأسره .

وباستطاعتي أن أؤكد لكم ، في الوقت نفسه ، ان الاتحاد السوفياتي يعتزم ، كما فعل من قبل باستمرار وحزم ، أن يعارض المواقف غير المسؤولة التي تتخذها الادارة الحالية في الولايات المتحدة في هذه القضية وغيرها من القضايا وذلك باتتبع سياسته المتعلقة بنزع السلاح وإقرار الأمن الشامل .

إننا ندرك أسفكم ازاء القرار الذي اضطررنا الى اتخاذه باقتصار تمديد الوقف السوفياتي الاختياري المنفرد للتجارب النووية الى حين قيام الولايات المتحدة باجراء أولى تجاربها النووية في سنة ١٩٨٧ . وبالطبع ، فإن قضية نزع السلاح النووي كان يمكن أن تحقق خطوة هائلة الى الامام لو ساد نهج واقعي في واشنطن وانضمت الولايات المتحدة الى اجرائنا المنفرد . ولكن للأسف لم يتم ذلك حتى الآن بالرغم من أننا أمهلنا الأمريكيين سنة ونصف سنة بأكملها لامعان التفكير في ذلك . وأود في الوقت نفسه أن أسترعي انتباهكم الى أننا مازلنا نترك الباب مفتوحا حتى الآن ، وسنكون مستعدين لتجديد الوقف الاختياري في أي يوم وأي شهر اذا ما قررت الولايات المتحدة وقف تفجيراتها النووية . ولم نفقد الأمل ، بالرغم من كل شيء ، في أن يظل الجانب الأمريكي مصفيا الى نداءات المجتمع العالمي ، بما فيها تلك التي أعربت عنها في بيانكم ، وأن يعيد النظر في موقفه إزاء هذه القضية .

وأود أن أؤكد مجددا موقفنا المبدئي إزاء هدف حظر التجارب النووية جميعا . فنحن لا نزال نعتبر أن التحريم الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، تدبير ذو أولوية

على طريق الحد من الأسلحة النووية والقضاء عليها بعد ذلك . ويقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية حل هذه القضية دون أي تأخير . وحتى لو اضطررنا الى استئناف تفجيراتها النووية ، فلن نكف عن الدعوة الى المبادرة لإجراء محادثات شاملة بشأن هذه المشكلة ، ونحن مستعدون لإجراء هذه المحادثات أيا كان تشكيلها ومخفها مادامت تشارك فيها الولايات المتحدة بالطبع .

إن الاتحاد السوفياتي ، بدافع حرصه على عدم اضعاف أية فرصة تزيد فعالية الجهود الدولية المبذولة في هذا المجال أعرب بالفعل عن استعداداته متابعة الاقتراح الذي طرحتموه مجددا في أحدث بيان صدر عنكم بشأن تقديم المساعدة للتحقق من وقف التفجيرات النووية . ومن دواعي الأسف أن موقف الولايات المتحدة إزاء هذه المسألة يعني أن اجتماع الخبراء من البلدان الستة مع الخبراء السوفيات والأمريكيين لم يعقد . ولكننا نرى ، على عادتنا ، أن ذلك قد يحقق فائدة قصوى بوصفه وسيلة للاسراع باعداد معاهدة بشأن حظر التجارب النووية .

وفي هذا الصدد ، أود احاطتكم علما بأنه حتى لو لم تقم الولايات المتحدة باعادة النظر في موقفها السلبي إزاء اقتراحكم ، فعلى أن نكون مستعدين رغم ذلك لايفاد ممثلين سوفيات الى اجتماع مع خبراءكم . وفي مثل هذا الاجتماع ، وانطلاقا من جميع المقترحات الجديدة التي تم طرحها مؤخرا في ميدان التحقق ، قد يتسنى ، حتى في الوقت الراهن ، القيام بمسعى موضوعي مشترك للتوصل الى حلول مقبولة من الطرفين يمكن أن تشكل فيما بعد الأساس الذي تقوم عليه آلية موثوقة للتحقق فيما يتعلق بمعاهدة بشأن الحظر العام الشامل لتجارب الأسلحة النووية .

وأود في الختام ، أن أطرح فكرة تبدو لي وكأنها صدى للروح التي تسود بيانكم . إن القدر من الاتفاق الذي أمكن التوصل اليه في ريكيافيك ، ونهج القضاء على الأسلحة النووية التي جرى عرضه هناك ، لم يعد موضوع العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة وحدهما . ان النتيجة التي أسفرت عنها ريكيافيك أصبحت ملكية مشتركة من حق سائر البلدان والشعوب . وانطلاقا من هذا الفهم ، ومن شركة المصير والبقاء التي تجمع بينها والتي أصبحت بمثابة حقيقة العصر النووي وعصر الفضاء الذي نعيش فيه ، فقد أصبح واجب القضاء على الأسلحة النووية والحيلولة دون مد سباق التسلح الى القضاء الخارجي هما القضية الحيوية التي تشغل بال الدول كافة . إن هذا التفاعل القائم اليوم بين الدول ، كبيرها

ومفيرها ، في سبيل الحفاظ على البشرية بأسرها قد أصبح ضرورة حيوية على نحو لم يسبق من قبل وإني إذ أرحب بالجهود الدؤوبة التي بذلها "الستة في نيودلهي" في هذا المضمار ، أود أن أؤكد لكم أن الاتحاد السوفياتي مستعد من جانبه أيضا للإسهام بأقصى قدر ممكن في هذه القضية المشتركة .
